[5] بمشاهدته ومعرفة مكانه أو الاتصال به. 2 - واعترض على الغيبة بأنه: ما هي المصلحة في مجرد معرفة الامام مع عدم الاتصال به ؟ وأجاب الشيخ المفيد بأن نفس معرفتنا بوجوده وإمامته وعصمته و فضله وكماله، تنفعنا بأن نكتسب بها الثواب والاجر، لامتثالنا لامر ا بذلك، ونستدفع بذلك العقاب الذي توعدنا عليه بجهله ثم إن انتظارنا لظهوره عبادة نثاب عليها، ندفع بها عن أنفسنا العقاب. ثم إنا نؤدي بهذه العقيدة واجبا إلهيا فرضه ا علينا. 3 - ثم فرض المخالف سؤالا حاصله: إذا كان الامام غائبا ومكانه مجهولا فماذا يصنع المكلف وعلى ماذا يعتمد المبتلى بالحوادث الواقعة، إذا لم يعرف أحكامها ؟ ! وإلى من يرجع المتخاصمون ؟ ! وإنما المرجع في هذه الامور إلى الامام، وهو المنصوب لها ! وأجاب الشيخ المفيد: أولا: أن هذا السؤال لاربط له بموضوع البحث عن حديث " من مات... " بل هو سؤال جديد، وبحث مستأنف. فأشار بهذا إلى مخالفة المعترض في تقديم هذا السؤال لقواعد البحث والمناظرة حيث أدخل سؤالا أجنبيا ضمن البحث، وقبل الفراغ عنه ! ومع ذلك، فقد أجاب الشيخ عن هذا السؤال بكل أدب وصبر. وثانيا: إن واجبات الامام - المنصوب لا جلها - كثيرة: منها: الفصل بين المتنازعين. _____